46 - { من الذين هادوا } قيل : هي متصلة بقوله { ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب } { من الذين هادوا } وقيل : هي مستأنفة معناه : من الذين هادوا من يحرفون كقوله تعالى { وما منا إلا له مقام معلوم } (الصافات - 164) أي : من له مقام معلوم يريد : فريق { يحرفون الكلم } يغيرون الكلم { عن مواضعه } يعني : صفة محمد A قال ابن عباس Bهما : كانت اليهود يأتون رسول ا A ويسألونه عن الأمر فيخبرهم فيرى أنهم يأخذون بقوله فإذا انصرفوا من عنده حرفوا كلامه { ويقولون سمعنا } قولك { وعصينا } أمرك { واسمع غير مسمع } أي : اسمع منا ولا نسمع منك { غير مسمع } أي : غير مقبول منك وقيل : كانوا يقولون للنبي A : اسمع ثم يقولون في انفسهم : لا سمعت { وراعنا } أي : ويقولون راعنا يريدون به النسبة إلى الرعونة { ليا بألسنتهم } تحريفا { وطعنا } قدحا { في الدين } أن قوله : وراعنا من المراعاة وهم يحرفونه يريدون به الرعونة { ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا } أي : انظر إلينا مكان قولهم راعنا { لكان خيرا لهم وأقوم } أي أعدل وأصوب { ولكن لعنهم ا بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا } إلا نفرا قليلا منهم وهو عبد ا بن سلام ومن أسلم معه منهم